



Journal of

**TANMIYAT AL-
RAFIDAIN**

(TANRA)

A scientific, quarterly, international,
open access, and peer-reviewed journal

Vol. 43, No. 141

March 2024

© University of Mosul |
College of Administration and
Economics, Mosul, Iraq.



TANRA retain the copyright of published articles, which is released under a "Creative Commons Attribution License for CC-BY-4.0" enabling the unrestricted use, distribution, and reproduction of an article in any medium, provided that the original work is properly cited.

Citation: Mohamed . A. M. Alhamamy (2024). "The role of lateral marketing strategy in enhancing marketing capabilities (An exploratory study of the views of a sample of workers in the Carrefour retail chain in Iraq).

TANMIYAT AL-RAFIDAIN,
43 (141), 54 -77 ,

<https://doi.org/10.33899/tanra.2024.182568.1321>

P-ISSN: 1609-591X

e-ISSN: 2664-276X

tanmiyat.mosuljournals.com

Research Paper

The Role of Lateral Marketing Strategy in Enhancing Marketing Capabilities (An Exploratory Study of The Views of A Sample of Workers in the Carrefour Retail Chain in Iraq)

Mohamed . A. M. Alhamamy

College of Administration and Economics - University of Mosul- Iraq

Corresponding author: Mohamed . A. M. Alhamamy, College of Administration and Economics - University of Mosul- Iraq

Mohamed_alhamamy@uomosul.edu.iq

DOI: <https://doi.org/10.33899/tanra.2024.182568.1321>

Article History: Received: 26/7/2023; Revised: 1/8/2023; Accepted:20/8/2023; Published: 1/3/2024.

Abstract

The research aims to measure the effectiveness of lateral marketing strategy in enhancing marketing capabilities for organizations to achieve effective communication and success. This requires possessing knowledge about the concept of lateral marketing strategy, encompassing all the variables surrounding it. Today, lateral marketing strategy serves as an approach to embrace changes that connect the organization with its customers, leading to informed decision-making.

The selected case study for this research is "Car Four Stores Series in Iraq," and a random sample of employees was chosen for data collection. The researcher utilized a validated and reliable questionnaire as the primary data collection tool, and the initial data was analyzed using the statistical package for social sciences (SPSS21). The statistical methods employed include standard deviation, mean, weighted mean, simple correlation coefficient, and simple regression.

The research was further strengthened with a set of hypotheses tested using various statistical methods to either confirm or negate them, ultimately arriving at results that support the main research hypotheses.

The researcher drew several conclusions, one of which highlighted the organization's need to introduce new products not directly related to the products currently offered.

Consistent with the findings, the researcher made recommendations, including the organization's consideration of introducing new products not directly related to the products currently offered.

Keywords:

Lateral Marketing Strategy , Marketing Capabilities, The Carrefour Retail Chain In Iraq.



تحتفظ (TANRA) بحقوق الطبع والنشر للمقالات المنشورة، والتي يتم إصدارها بموجب ترخيص (Creative Commons Attribution) (CC-BY-4.0) الذي يتيح الاستخدام، والتوزيع، والاستنساخ غير المقيد وتوزيع للمقالة في أي وسيط نقل، بشروط اقتباس العمل الأصلي بشكل صحيح.

الاقتباس: الحمامي، محمد احمد محمود (2024). "دور إستراتيجية التسويق الجانبي في تعزيز القدرات التسويقية (دراسة استطلاعية لآراء عينة من العاملين في سلسلة متاجر كار فور في العراق)" *تنمية الرافدين*، 43 (141)، 54-77.

<https://doi.org/10.33899/tanra.2024.182568.1321>

P-ISSN: 1609-591X

e-ISSN: 2664-276X

tanmiyat.mosuljournals.com

ورقة بحثية

دور إستراتيجية التسويق الجانبي في تعزيز القدرات التسويقية (دراسة استطلاعية لآراء عينة من العاملين في سلسلة متاجر كار فور في العراق)

محمد أحمد محمود الحمامي

جامعة الموصل، كلية الإدارة والاقتصاد، قسم إدارة التسويق

المؤلف المراسل: محمد أحمد محمود الحمامي، جامعة الموصل، كلية الإدارة والاقتصاد،

Mohamed_alhamamy@uomosul.edu.iq

DOI: <https://doi.org/10.33899/tanra.2024.182568.1321>

تاريخ المقالة: الاستلام: 2023/7/26؛ التعديل والتقيق: 2023/8/13؛ القبول: 2023/8/20؛
النشر: 2023/3/1.

المستخلص

يهدف البحث إلى قياس قوة إستراتيجية التسويق الجانبي في تعزيز القدرات التسويقية للمنظمات كي تحقق التواصل والنجاح، وذلك يتطلب منها امتلاك المعرفة حول مصطلح إستراتيجية التسويق الجانبي لكي تحقّق جميع المتغيرات المحيطة بها، ويمثل إستراتيجية التسويق الجانبي اليوم مدخل لاستيعاب التغيرات التي تربط المنظمة مع زبائنّها، مما يقودها بالتالي إلى صحة قراراتها المعتمدة. وتم اختيار (سلسلة متاجر كار فور في العراق) كمجتمع للبحث، ومجموعة من العاملين فيه بطريقة عشوائية كعينة للبحث.

وأعتمد الباحث استمارة الاستبانة بعد التأكد من صدقها وثباتها كأداة رئيسية في جمع البيانات وتم تحليل البيانات الأولية بواسطة الخزمة الإحصائية لتطبيقات العلوم الاجتماعية (SPSS21) من خلال الاستعانة بالأساليب الإحصائية (الانحراف المعياري والوسط الحسابي والوسط الموزون ومعامل الارتباط البسيط والانحدار البسيط).

وتم تعزيز البحث بمجموعة من الفرضيات التي تم اختبارها من خلال جملة من الأساليب الإحصائية والتي عكست واقع تلك الفرضيات بالإيجاب أو النفي للوصول إلى النتيجة التي تدعم الفرضيات الرئيسية للبحث. وقد توصل الباحث إلى عدد من الاستنتاجات كان من أهمها (حاجة المنظمة إلى إدخال منتجات جديدة لا ترتبط مباشرة بالمنتجات التي تقدمها في الوقت الحالي).

واتساقاً مع مضمون الاستنتاجات، فقد توصل الباحث إلى عدد من المقترحات منها (ينبغي على المنظمة إدخال منتجات جديدة لا ترتبط مباشرة بالمنتجات التي تقدمها في الوقت الحالي).

الكلمات المفتاحية:

إستراتيجية التسويق الجانبي، القدرات التسويقية، سلسلة متاجر كار فور في العراق.

المقدمة

في بيئة الأعمال التجارية شديدة التنافس اليوم قد لا تكون تقنيات التسويق التقليدية كافية للتميز بين الحشود من أجل الحصول على قدرات تنافسية، تحتاج المنظمات إلى اعتماد إستراتيجيات تسويق جديدة ومبتكرة تتجاوز الطرق التقليدية، إحدى هذه الإستراتيجيات هي إستراتيجية التسويق الجانبي، فإستراتيجية التسويق الجانبي نهج تسويقي غير تقليدي يركز على إنشاء روابط وارتباطات فريدة بين سلعة أو خدمة ومفهوم أو حدث أو فكرة غير ذات صلة، تشجع هذه الطريقة المسوقين على التفكير خارج الصندوق واستكشاف طرق إبداعية لربط علامتهم التجارية بشيء غير متوقع مما يخلق انطباعاً دائماً لدى الزبون من أجل تعزيز قدرة المنظمة على تمييز نفسها عن منافسيها وجذب أنباه الزبائن، ويسمح هذا النهج للمنظمات بتوسيع نطاق وصولها إلى ما وراء أسواقها التقليدية والانخراط مع زبائن جديدة بطرق مبتكرة مما يعزز القدرات التسويقية للمنظمة ويُمكن المسوقين من تحقيق أهدافهم وتسويق المنتجات بنجاح، تعتبر القدرات التسويقية أحد العناصر الأساسية في نجاح أي منظمة، حيث تساعد في بناء علاقات قوية مع الزبائن وتعزيز الوعي بالعلامة التجارية، وتأسيساً على ذلك سعى الباحث جاهداً إلى استشراف مفهوم إستراتيجية التسويق الجانبي كمصطلح معاصر يعبر عن توجه إدارة المنظمات الحديثة، للتفاعل بصيغ جديدة تتوافق مع الألفية الثالثة التي يدخلها العالم، ولتتسلح بمعدات المعرفة لمواجهة هجوم المنافسين، ولذلك بدأت المنظمات الكبرى في إدخال إستراتيجية التسويق الجانبي كجزء من النظام الشامل للمعلومات الذي تحتاج إليه، ولتحقيق أهداف البحث فقد تم تقسيم البحث إلى أربعة مباحث:

- المبحث الأول: الجانب المنهجي للبحث
- المبحث الثاني: الجانب النظري للبحث
- المبحث الثالث: الجانب العملي للبحث
- المبحث الرابع: الجانب الاستنتاجي للبحث

المبحث الأول: الجانب المنهجي للمبحث

أولاً- مشكلة البحث:

تتاول البحث الكيفية التي يمكن من خلالها تعزيز القدرات التسويقية بواسطة إستراتيجية التسويق الجانبي، وبسبب زيادة أهمية إستراتيجية التسويق الجانبي باعتباره عاملاً مهماً في تعزيز القدرات التسويقية ومؤشراً أساسياً لأداء المنظمات.

وبناء على استقراء واقع المنظمة المبحوثة ومن خلال الدراسة في الميدان المبحوث بتاريخ (2023/5/18) لغاية (2023/6/28) تبين للباحث ضعف ملحوظ في ممارسات استخدام إستراتيجية التسويق الجانبي على نحو انعكس على تعزيز القدرات التسويقية للمنظمة المبحوثة، وتأسيساً على ما تقدم يمكن طرح التساؤلات الآتية من أجل التعبير عن مضمون مشكلة البحث وعلى وفق الآتي:

- 1- ما مدى إدراك العاملين في المنظمة المبحوثة تجاه مفهوم إستراتيجية التسويق الجانبي والقدرات التسويقية؟
- 2- هل يوجد علاقة ارتباط معنوية بين إستراتيجية التسويق الجانبي والقدرات التسويقية ؟
- 3- هل يوجد أثر تأثير معنوي لإستراتيجية التسويق الجانبي في القدرات التسويقية ؟

ثانياً- أهمية البحث:

من الممكن تحديد أهمية البحث على وفق المستوى الأكاديمي والميداني وعلى النحو الآتي:

- 1- الأكاديمية: تبرز أهمية البحث من الجانب الأكاديمي بالإثراء العلمي الذي قد يضيفه ومن خلال تأشير مفهوم إستراتيجية التسويق الجانبي والوقوف على ماهيتها على وفق آراء مجموعة من الباحثين وكذلك تحديد مفهوم القدرات التسويقية.
- 2- الميدانية: تبرز أهمية البحث من الجانب الميداني بتقديم الأسس العلمية والتي يمكن أن تستند إليها المنظمة المبحوثة من خلال الربط بين متغيري البحث الأول يتعلق بإستراتيجية التسويق الجانبي والثاني القدرات التسويقية.

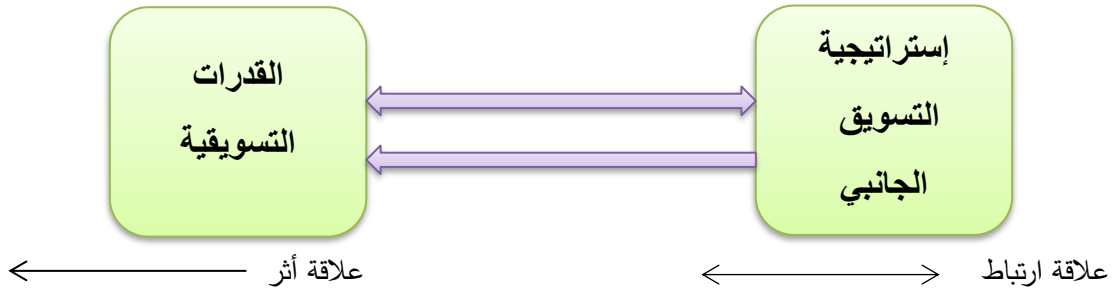
ثالثاً- أهداف البحث:

- 1- يسعى إلى وضع لبنة متواضعة في موضوع حيوي ذي أهمية بالغة في مجال أدبيات إدارة التسويق إلا وهو إستراتيجية التسويق الجانبي.
- 2- التعرف على مدى إدراك المنظمة المبحوثة لمفهوم إستراتيجية التسويق الجانبي فضلاً عن دوره في تعزيز القدرات التسويقية للميدان المبحوث.
- 3- معرفة واقع إستراتيجية التسويق الجانبي وواقع القدرات التسويقية الفعلي في المنظمة المبحوثة.
- 4- التعرف على العلاقة التي تربط إستراتيجية التسويق الجانبي والقدرات التسويقية في المنظمة المبحوثة.
- 5- التعرف على مدى أثر إستراتيجية التسويق الجانبي على تعزيز القدرات التسويقية في المنظمة المبحوثة.

رابعاً_ مخطط البحث الفرضي:

يتطلب البحث تصميم مخطط افتراضي، الشكل (1) يجسد العلاقات بين متغيرات البحث، واعتمد هذا المخطط ضمن متغيرين، إذ عدّ متغير إستراتيجية التسويق الجانبي متغيراً مفسراً يؤثر في تعزيز القدرات التسويقية بوصفه متغيراً مستجيباً بافتراض التأثير باتجاه واحد.

الشكل (1): مخطط البحث



المصدر: من إعداد الباحث

خامساً_ فرضيات البحث

ينطلق البحث من الفرضيات الرئيسة الآتية:

- ❖ توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية موجبة بين إستراتيجية التسويق الجانبي والقدرات التسويقية.
- ❖ توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية موجبة بين إستراتيجية التسويق الجانبي والقدرات التسويقية.

سادساً_ أساليب جمع البيانات

تم الحصول على البيانات لتغطية الجانب النظري من البحث على العديد من المراجع العربية والأجنبية والمتمثلة بالمراجع العلمية من كتب، مجلات، دراسات ورسائل و أطروحات جامعية، فيما اعتمد الباحث في الجانب الميداني على استمارة الاستبيان بوصفها مصدراً أساسياً لجمع البيانات، وروعي في تصميم الاستمارة أن تكون منسجمة مع واقع الميدان المبحوث، إذ قام الباحث بتصميم استمارة وزعت على العاملين في المنظمة وتتضمن هذه الاستمارة على نوعين من المعلومات، خصص الأول للمعلومات العامة والتعريفية الخاصة بالأفراد المبحوثين، وتضمنت (الجنس، العمر، التحصيل الدراسي)، وركز الجزء الثاني على المقاييس الخاصة بإستراتيجية التسويق الجانبي والقدرات التسويقية، وقد تم تحديد (24) مؤشراً لقياس متغيرات البحث.

سابعاً_ حدود البحث

1- الحدود الزمنية : شرع الباحث بالبحث الميداني في 2023/5/18 ووزعت استمارة الاستبانة وجمعت بتاريخ 2023/6/28.

2- الحدود المكانية : تم البحث في سلسلة متاجر كار فور في العراق.

ثامناً_ أساليب التحليل الإحصائي

- استخدمت عدد من الأساليب الإحصائية من أجل التوصل إلى أهداف البحث الحالي واختبار فرضياته، وتم الاعتماد على البرنامج الإحصائي (Spss) في التحليل، وتمثلت هذه الأساليب الإحصائية بالآتي:
- 1- الوسط الحسابي والانحراف المعياري ونسبة الاستجابة لترتيب متغيرات البحث.
 - 2- معامل الارتباط البسيط استخدم لتحديد قوة العلاقة وطبيعتها بين المتغير المفسر والمتغير المستجيب.
 - 3- الانحدار البسيط استخدم لقياس تأثير المتغير المفسر في المتغير المستجيب.

تاسعاً_ وصف مجتمع البحث والأفراد المبحوثين:

- 1- وصف مجتمع البحث: جاءت محاولة الباحث في تناول موضوع إستراتيجية التسويق الجانبي والقدرات التسويقية وفق التطورات البيئية المتسارعة في مجالات تغيير طلبات الزبائن، ولذا تم اختيار سلسلة متاجر كار فور في العراق، ومن خلال استخدام طريقة العينة العشوائية على العاملين في الميدان المبحوث.
- 2- وصف الأفراد المبحوثين: طبق البحث على عينة عشوائية مكونة من (102) شخص التي اقتصرت على العاملين ومن ضمنهم المدراء ممن استرجعت استماراتهم، وقد تم استرجاع (94) استمارة وهم يشكلون نسبة (92,16 %) من المجموع الكلي للعينة المختارة.

جدول (1): وصف الأفراد المبحوثين

الجنس							
ذكور				إناث			
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
68	72.34	26	27.66				
الفئات العمرية							
20-30		31-40		41-50		51-60	
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
24	25.53	16	17.02	32	34.04	22	23.40
التحصيل الدراسي							
بكالوريوس		دبلوم		إعدادية			
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
59	62.76	12	12.76	23	24.48		

المصدر: من إعداد الباحث

يتبين من الجدول (1) أن النسبة العالية من أفراد العينة كان ذكور، ويرجع هذا التفوق بإعداد الذكور على الإناث إلى طبيعة العمل داخل الميدان المبحوث، أما تقسيم الأفراد حسب الفئات فقد كانت الفئة (41-50) سنة أعلى نسبة من بين الفئات الأخرى وهذا يدل على أن الميدان المبحوث يوجه الاهتمام بالخبرات، أما فيما ما يتعلق بالتحصيل العلمي فأن أغلب العاملين هم من حملة شهادة البكالوريوس، وهذا ما يعكس أن العاملين قادرين على القيام بالمهام الموكلة إليهم من خلال اعتماد ذوي المؤهلات العلمية.

المبحث الثاني _ الجانب النظري

• إستراتيجية التسويق الجانبي

أولاً- مفهوم إستراتيجية التسويق الجانبي

يعمل التسويق العمودي وإستراتيجية التسويق الجانبي جنباً إلى جنب كلاهما ضروري ومتكامل في الواقع لا يمكن تطوير إستراتيجية التسويق الجانبي بدون التسويق العمودي، تلزم عملية التسويق العمودي بتحديد السوق ويستخدم تعريف السوق لخلق مزايا تنافسية، ويتم الابتكار داخل السوق ويعتمد التسويق الجانبي على السعي إلى التوسع من خلال الاقتراب من واحد أو أكثر من الاحتياجات أو الاستخدامات في أسواق أخرى، لذا لا يمكن ان يكون إستراتيجية التسويق الجانبي بديلاً للتسويق العمودي إنما هو مكمل له، فإستراتيجية التسويق الجانبي إستراتيجية تسويقية تتضمن تحديد فرص التعاون أو الترويج المتبادل مع الصناعات أو الأعمال التجارية الأخرى التي لا ترتبط مباشرة للمنتجات أو الخدمات الأساسية للمنظمة، تسعى هذه الإستراتيجية إلى استكشاف أسواق جديدة وتوليد تدفقات وإيرادات جديدة من خلال الشراكة مع المنظمات التي تشترك في جمهور مستهدف مماثل أو لديها عروض تكميلية، وتم تقديم مفهوم إستراتيجية التسويق الجانبي بواسطة Philip Kotler و Fernando Trias في كتابهم " التسويق الجانبي: تقنيات جديدة للعثور على أفكار الاختراق" المنشور في عام 2003، حيث أن المنظمات لم يعد بإمكانها اعتماد الأساليب التقليدية في التسويق بل يجب أن تجد طرقاً مبتكرة للتميز في سوق تتزايد فيه المنافسة، ومن أمثلة حملات إستراتيجية التسويق الجانبي الناجحة تعاون شركة Nike مع شركة Apple لإنشاء Nike + iPod Sport Kit ، والذي يجمع بين الأحذية الرياضية وتكنولوجيا الموسيقى (Kotler & De Bes, 2003, 2). وتشير إستراتيجية التسويق الجانبي إلى استراتيجيات التسويق غير التقليدية التي تستخدمها المنظمات لتمييز نفسها عن منافسيها وإنشاء صورة فريدة للعلامة التجارية بدلاً من الاعتماد على الطرق التقليدية في التسويق، إذ يتضمن إستراتيجية التسويق الجانبي مناهج إبداعية لتصميم السلعة أو التغليف أو التوزيع أو التسعير لجذب أنباه الزبون وزيادة الوعي بالعلامة التجارية، وأن إستراتيجية التسويق الجانبي يتضمن إجراء تحول من بيع سلعة إلى خلق تجربة للزبون (Stevanovski, 2011, 345). ويتطلب إستراتيجية التسويق الجانبي من المنظمات تحويل تركيزها من زبائنها الحاليين إلى غير الزبائن، واستكشاف طرق جديدة للوصول إلى هؤلاء الزبائن المحتملين والتفاعل معهم، كما يؤكدون على أهمية التعاون بين الإدارات المختلفة داخل المنظمة لتوليد أفكار مبتكرة وطرحها في السوق من أجل زيادة حصتها السوقية (Mark & Frank, 2014, 60). تعمل إستراتيجية التسويق الجانبي إلى إعادة هيكلة المعلومات الموجودة والانتقال من الخاص إلى العام بواسطة التفكير الجانبي، والابتعاد عن الطرق التقليدية في التسويق الذي تعمل عادة ضمن مساحة سوق ثابتة لا تغيير الأحجام والحزم والتصميم والمكملات للسلعة أو توسيع أو تضيق خصائصه، فإن إستراتيجية التسويق الجانبي يتجاوز العملية المنطقية (43)، (Malynka & Perevozova, 2019). ومع زيادة عدد العلامات التجارية وتقصير دورة حياة السلعة إلى فترات زمنية كبيرة أصبح شراء بضاعة أرخص من إصلاحها، وزيادة عدد براءات الاختراع وبلغ التشبع

الحمامي

الإعلاني أعلى درجات يجعل من الصعب تقديم منتجات جديدة مع انخفاض القدرة في ترسيخ ذلك في ذهن الزبون، نتيجة لكل هذه الأسباب، أصبحت الأسواق أكثر قدرة على المنافسة في تلك الظروف، ويجب أن يكون الابتكار إستراتيجية تنافسية أساسية للمنظمة، ومع ذلك فإن معدل نجاح المنتجات الجديدة آخذ في التناقص، يبدو أن إستراتيجية التسويق الجانبي طريقة جيدة لحل هذه المشكلة، تسمح إستراتيجية التسويق الجانبي للمنظمات بإنتاج منتجات مبتكرة تستهدف احتياجات ومواقف ومجالات استخدام غير معروفة أو موجودة حتى الآن قد توصل المنظمة زبائن جدد إلى أسواقهم المستهدفة، بشكل عام تُعد إستراتيجية التسويق الجانبي أداة قوية للمنظمات التي تتطلع إلى تمييز نفسها في سوق مزدحم من خلال التفكير خارج الصندوق واستكشاف فرص جديدة وغير متوقعة، يمكن للمنظمات تطوير منتجات وخدمات مبتكرة تلبي احتياجات مجموعة متنوعة من الزبائن، ومن خلال ما تقدم يشجع مفهوم إستراتيجية التسويق الجانبي المنظمات على أن تكون أكثر إبداعاً وجرأة في جهودها التسويقية، من أجل البقاء في صدارة المنافسة واغتنام فرص السوق الجديدة، (Kılıç, etl, 2011, 244) والجدول (2) يوضح مفهوم إستراتيجية التسويق الجانبي التي تناولها بعض الكتاب و الباحثين وكالاتي:

الجدول (2): مفهوم إستراتيجية التسويق الجانبي

ت.	الباحثون	المفهوم
1	(Kotler & De Bes, 2003, 29)	هي إستراتيجية تسعى إلى تقديم شيء للزبون غير مرتبط بشكل مباشر بالأعمال الأساسية للمنظمة، ولكن لديه القدرة على إضافة قيمة إلى الأعمال الأساسية.
2	(Ollila, 2012, 23)	يشير إلى إستراتيجية تسويقية تسعى إلى التوسع في السلع أو الخدمات التي تقدمها المنظمة من خلال البحث عن أسواق جديدة أو عن طريق إنشاء منتجات جديدة تماماً تكمل خط الإنتاج الحالي.
3	(Kapoor & Kansal, 2014, 284)	إستراتيجية تقديم منتجات أو خدمات مكملة للأعمال الأساسية ولكنها لا ترتبط به بشكل مباشر وهذا يمكن المنظمة من توسيع قاعدة زبائنهم وزيادة الإيرادات .
4	(Boone & Kurtz, 2012, 251)	أسلوب لإدخال منتجات جديدة لا ترتبط مباشرة بخط الإنتاج الحالي. يتم تقديم السلعة الجديدة من أجل تلبية حاجات الزبائن الحاليين وجذب زبائن جدد .
5	(Ferrell & Hartline, 2014, 235)	إنشاء منتجات أو خدمات جديدة لا ترتبط مباشرة بأعمال المنظمة الأساسية، ولكن يمكن أن تروق لنفس قاعدة الزبائن ويمكن أن يساعد هذا النهج المنظمات على تنويع وتوسيع خطوط إنتاجها، مع زيادة ولاء الزبائن أيضاً .

ت.	الباحثون.	المفهوم
6	(Базарова, & Шохаманова, 2019,24)	هي عملية منهجية تستمر في تسلسل تنظيمي معين ينطبق على (سلعة أو خدمة أو نشاط) والذي يمكن أن يأتي في معظم الحالات إلى فئة فرعية أو سوق جديد.

المصدر: إعداد الباحث استناداً إلى المصادر أعلاه

ومن وجهة نظر الباحث فإن إستراتيجية التسويق الجانبي هي (إستراتيجية تهدف من خلالها المنظمة تقديم سلعة جديدة للزبائن، والتي لا ترتبط مباشرة بالأعمال الأساسية للمنظمة، ولكن لديها القدرة على إضافة قيمة إلى الأعمال الأساسية، وتحقيق نمو أفضل عن طريق الاستفادة من خبراتها ومواردها وقدراتها، وتوسيع نشاطاتها لتشمل مجالات أخرى قريبة من مجال عملها الأساسي، وتحقيق التميز وتلبية احتياجات الزبائن بشكل أفضل وزيادة إيراداتها وأرباحها.

ثانياً_ أهمية إستراتيجية التسويق الجانبي

تُعد إستراتيجية التسويق الجانبي جانباً أساسياً من جوانب التسويق الحديث الذي يتضمن النظر إلى ما وراء الحدود التقليدية لسلعة معينة لاستكشاف طرق جديدة للنمو والابتكار، ويتضمن تكييف المنتجات والخدمات لتلبية احتياجات الزبائن الجديدة وتحليل الاتجاهات الحالية والمستقبلية، وتطوير إستراتيجيات جديدة للتسويق، (Kotler & Keller, 2016, 678)، بذلك يمكن ملاحظة أن أهمية إستراتيجية التسويق الجانبي في تركيزه على إنشاء مساحات سوق جديدة للمنظمة لا ينافسها المنافسون عليها، بدلاً من التنافس في الأسواق الحالية، واتفق كل من (Alegre & Chiva, 2013, 491)، (Hsieh & Setiono, 2016, 69)، (Zhang & Zhou, 2019, 419) ان أهمية إستراتيجية التسويق الجانبي تكمن في الآتي:

1. استخدام القنوات والتكتيكات غير التقليدية، يمكن للمنظمات الوصول في كثير من الأحيان إلى جمهورها المستهدف بتكلفة أقل من خلال الإعلانات التقليدية.
2. استهداف شريحة سوق جديدة ومختلفة لا علاقة لها بأعمال المنظمة الأساسية، يسمح هذا النهج للمنظمات بتوسيع قاعدة عملائها وتنويع مصادر إيراداتها.
3. لإستراتيجية التسويق الجانبي تأثير كبير على أرباح المنظمات يمكن أن يزيد من حصة المنظمة في السوق وإيراداتها وربحيتها.
4. تساعد المنظمات في زيادة الوعي بالعلامة التجارية، وأن المنظمات الصغيرة التي تشارك في إستراتيجية التسويق الجانبي لديها مستويات أعلى من الوعي بالعلامة التجارية وكانت أكثر نجاحاً في دخول أسواق جديدة من المنظمات الصغيرة التي لم تفعل ذلك.
5. وسيلة فعالة للمنظمات لتوسيع قاعدة زبائنها، فإن توسيع قاعدة الزبائن يمثل فرصة كبيرة للمنظمات لتحقيق النمو والنجاح في السوق، وبالأستثمار في جذب زبائن جدد والحفاظ على العلاقات الجيدة مع الزبائن الحاليين، ويمكن للمنظمة أن تعزز سمعتها وتحقق أرباحاً أعلى.

6. تمييز نفسها عن المنافسين، تمييز المنظمة أو السلعة عن المنافسين هو عنصر حاسم في النجاح التجاري، يساعد التمييز على جعل المنظمة أو السلعة يبرز بين المنافسين ويزيد احتمالات أن يتم اختياره من قبل الزبائن.

ثالثاً_ عمليات إستراتيجية التسويق الجانبي

نقطة البداية في إستراتيجية التسويق الجانبي هو اختيار السلعة، وتكمن قيمة العملية في تلبية احتياجات السوق، تُعد إستراتيجية التسويق الجانبي أداة تسويقية قوية، إذ إنه تواجه التحديات بما يتعلق بالمنتجات والمنافسة داخل السوق وتدهور الظروف السوقية، ولكن الهدف الأساسي لا يزال هو تلبية طلب السوق بالنسبة للمنظمات التي من الممكن أن تواجه ظروف سوقية صعبة وتحديات تسويقية كبيرة، فإن إستراتيجية التسويق الجانبي تتعلق بشكل مباشر بالمنتجات والأسواق لذا نظرية إستراتيجية التسويق الجانبي تُعد أداة تسويقية حيوية (Yang, 2010, 354).

1. اختيار السلعة

اختيار السلعة هو نقطة البداية، حيث يتاح أمام المنظمة خياران: الأول هو تحليل الداخلي لاكتشاف وتحديد المنظمات التي تسوق السلعة، والثاني هو النظرة الخارجية لاختيار نشاط تجاري منافس للسلعة، تعتبر الممارسة التقليدية للتسويق هو الدراسة البحثية لبداية احتياجات الزبائن بدلاً من البدء بدراسة السلع، وذلك يجعل اختيار الجانب المناسب الذي يلعب دوراً مهماً في إبراز السلعة في عملية التسويق ويعود السبب في ذلك إلى أن الإبداع ينشأ من أمور محددة.

2. حدد التركيز

عندما تختار سلعة سيكون من الأفضل تقسيمه إلى أقسام مختلفة لتغييره، يُعد التحليل العمودي للسلعة هو الطريقة الأمثل لاستخدام برنامج إستراتيجية التسويق الجانبي، ستم تقسيم العملية وذلك من أجل تحقيق مستوى محدد في التسويق وهذا يرجع إلى أن السلعة تتضمن مستوى الحل العملي والقطاعات السوقية بما في ذلك الاستخدام الوظيفي أو الطلب، والمستهلكين، بالإضافة إلى ذلك ترتبط العلاقة بين مستوى المزيج التسويقي بطريقة تهتم فقط بكيفية بيع منتجاتها وبالتالي ينصب التركيز في أحد هذه العوامل فقط في عملية التسويق، وهذا يُعد الإزاحة الجانبية.

3. خلق فجوة تسويقية

في إستراتيجية التسويق الجانبي يتم بناء أساسه على إنشاء فجوة، ببساطة إذا لم يتم إنشاء فجوة فهذا يشير إلى أننا نقوم بالتسويق العامودي وليس الجانبي، وهذا أمر مهم في التسويق، والطريقة الوحيدة لخلق هذه الفجوة هي بإيجاد مفاتيح منطقية، وفيما يلي ستة طرق أساسية لإنشاء الفجوة: الاستبدال، العكس، الجمع، التضخيم، الإزالة، وتغيير النظام.

• القدرات التسويقية

أولاً- مفهوم القدرات التسويقية

تواجه المنظمات تحدياً حقيقياً في البيئة الحالية بسبب عملها الدائم من أجل تحقيق الموازنة بين خفض التكاليف وتعزيز الإنتاجية والذي يتطلب وجود قدرات عالية للمنظمة و لوظائفها المتنوعة والمعقدة وصولاً للموارد التي تمتلكها المنظمة (Martin&Javalgi 32,2015). ونتيجة لذلك ظهر مفهوم القدرات التسويقية في منتصف الثمانينيات في مجال الإدارة الإستراتيجية تحت عنوان الرؤية الموجهة بالموارد (RBV) وهي مختصر (resource- based- view) وقد أكدت على أهمية دور الموارد والقدرات الخاصة بالمنظمة، وتشمل الموارد كل من الأصول والقدرات التي يتم تمييزها لتحقيق التميز في الأسواق التي تتنافس بها المنظمة (Moorman&Day,2016,6). تمثل القدرات التسويقية إمكانية المنظمة على تحديد الأسواق المستهدفة وتطوير مزيج من إستراتيجية التسويق الخاصة بها، وذلك لوجود علاقة إيجابية بين القدرات التسويقية وبين أداء المنظمة بشكل عام لذا يفترض أن تمتلك المنظمة القدرات اللازمة لكسب المزايا التنافسية المستدامة لرفع أدائها (Wang, 2010,23). وهذا يتطلب مجموعة من الموارد المعرفية والمادية أو مجموع من الكفاءات والعمليات والأدوات والممارسات التنظيمية التي تحدد مسبقاً إمكانية المنظمة على تطوير مجموعة من الأنشطة وتنفيذها من أجل أن تحقق الأهداف المطلوبة ومن أجل تلبية احتياجات المنظمة المرتبطة بسوق العمل ومواجهة التهديدات التنافسية (atheb,2018,203). وتستند القدرات التسويقية لإدارة التسويق من خلال القدرة على التحليل الفعال للمنافسة والمنافسين فضلاً عن قدرتها على تقديم أفضل المنتجات وفهم الحاجات المستقبلية لزبائنها والوصول إلى زبائن جدد عن طريق المعارف والخبرات التي تمتلكها المنظمة والتي تكون فريدة ومميزة ويصعب تقليدها من قبل المنافسين (Bulgacov et al, 2016,4). وتهدف القدرات التسويقية إلى خلق وتوليد قيمة للزبائن وهذا يتطلب الأخذ بعين الاعتبار العمليات المتكاملة والمستندة على التوافق بين الموارد المعرفية والملموسة (Hamdi,2014,7). كما أن القدرات التسويقية تساعد على التمييز وتحديد الأهداف وفهم التغيرات الحاصلة في الأسواق والاستجابة لها كتحركات المنافسين وتمكين المنظمات الريادية من الاستفادة من قدرات شركائها من أجل خلق القيمة والتنبؤ باحتياجات الزبائن الصريحة والضمنية (Alharbi2015,56). والجدول (3) يوضح مفاهيم القدرات التسويقية والتي تناولها بعض الكتاب والباحثين وكالاتي:

الجدول (3): مفهوم القدرات التسويقية

ت	الباحثون	المفهوم
1	Aminu,2014,456	قدرة المنظمة على تعديل ودمج المهارات ومواردها لتتناسب مع المتغيرات البيئية الديناميكية والقدرة على تحديد الكفاءات لتحقيق الانسجام مع المتغيرات في البيئة الديناميكية.
2	Neill et al., 2014, 77	أنشطة جماعية تقوم من خلالها المنظمة بتطوير الموارد الداخلية والخارجية ودمجها ونشرها وتعزيز هذه القدرات عن طريق تكوين فعال للموارد والاستجابة بشكل أفضل للتغيرات في بيئتها المتغيرة، وبما يساهم في تحسين ميزتها التنافسية والحفاظ عليها.
3	Kaleka&Morgan,2017,3	أنماط منسقة معقدة من المهارات والمعرفة والأنشطة والتي تقوم المنظمات بواسطتها بتحويل الموارد المتاحة إلى مخرجات قيمة ذات صلة بالأسواق وهي تتطوي على عمليات رسمية وغير رسمية.
4	Hassan ,2020,235	القدرات التي تستخدم المعرفة السوقية لتكييف الموارد والقدرات التنظيمية.
5	Davcik,et.al,2021	استخدام موارد المنظمة والتوجه الإستراتيجي والبحث والتطوير في قدرات متميزة للمنظمة.
6	Cao & Blankson, 2022	أنشطة مستندة على موارد المنظمة وتعتبر محركاً تنافسية المنظمة لمواجهة التغيرات البيئية

المصدر: إعداد الباحث استناداً إلى المصادر أعلاه

ومن وجهة نظر الباحث فإن القدرات التسويقية هي (كفاءة المنظمة المتعلقة بقدرتها على استخدام مواردها المتاحة والاستجابة بشكل أفضل للتغيرات في بيئتها الخارجية والتي تساهم في خلق القيمة المضافة للمنظمة والتي يصعب على المنافسين تقليدها)

ثانياً: أهمية القدرات التسويقية

تبرز أهمية القدرات التسويقية عندما تتعرض البيئة إلى تغييرات مفاجئة تهدد وجود المنظمة، لذلك تسعى المنظمات بصورة مستمرة لبناء قوتها في السوق من خلال امتلاكها القدرات التسويقية، أن القدرات التسويقية تعكس قدرة المنظمة وإمكانيتها على تمييز منتجاتها عن منافسيها كذلك بناء علامات تجارية ناجحة وذلك عند إضافة القيمة إلى منتجاتها، تنفق المنظمات موارد كبيرة من أجل بناء القدرات التسويقية والمحافظة عليها والاستفادة منها (Takahashi,etal 2017, 5) واتفق كل من (Vijande,etal,2012,27)، (2015.56)

(Alharbi, (Yu,etal,2017,4199)، (Martin & Javalgi,2017, 27) على أهمية القدرات التسويقية وكل الآتي:

1. مرونة التخطيط تعكس المدى الذي تنفذ فيه المنظمات الخطط في التسويق والذي يتناغم مع الحالات البيئية الطارئة ذات الصلة، وهي مهارة أساسية لعمليات التنافس اليومية.
2. تعزيز مستمر لهذه القدرات الخاصة بالمنظمة عن طريق استمرارية التعلم وتطوير المنتجات والعمليات والزبائن والمجهزين والعلاقات الأخرى يجعل المنظمة قادرة على البقاء وتحقيق الأرباح.
3. التنفيذ الفاعل لعمليات التسويق والذي يظهر قدرة المنظمة على تطوير ومراقبة الخطط التسويقية، لتطوير منتجات جديدة والتكيف مع حاجات السوق.
4. تسهم في معالجة المشاكل الحاصلة في الإنتاج من اكتساب معرفة الزبائن وتعديل العمليات والمنتجات.
5. الاستجابة السريعة لطلبات الزبائن المتغيرة من المنتجات بما يساعد على احتفاظ المنظمة بعلاقات طويلة الأمد معهم، والتي تساهم في إدارة توقعات الزبائن مع الصورة والقيمة الكلية للمنظمة.
6. تسهم في ترتيب واستخدام الموارد (مثل المعرفة والتكنولوجيا) لتلبية حاجات السوق.
7. وسيلة هامة لتأمين ميزة تنافسية مستدامة وميزة مهمة للمنظمة.
8. تحديد الأهداف وفهم التغييرات الحاصلة في الأسواق والاستجابة لها كالتطور والثورة التكنولوجية وتحركات المنافسين ومساعدة المنظمات الريادية في الاستفادة من القدرات والموارد التي يمتلكها شركائها وذلك من أجل إيجاد القيمة والتنبؤ باحتياجات الزبائن.

ثالثاً_ مستويات القدرات التسويقية

إشارة (Morgan,et al,2009, 290) إلى أن القدرات التسويقية تنقسم إلى المستويات الآتية:

1. القدرات التسويقية المتخصصة Specialized marketing capabilities قد تمتع المنظمات بقدرات تسويقية متعلقة بعمليات المزيج التسويقي، مثل إدارة وتطوير المنتجات التسعير البيع الاتصال التسويقي، إدارة علاقة الزبون، حيث نجد هذه القدرات التسويقية على المستوى التشغيلي لإدارة المنظمة ويطلق عليها القدرات التسويقية المتخصصة لأنها متعلقة بعملية وظيفية محددة مستعملة في للمنظمة لتجميع وتحويل الموارد وهي لا تنحصر فقط في العناصر المذكورة بل قد تشمل على عناصر أخرى، أما المزيج التسويقي هو مجموعة من العناصر المتناسقة والتي تتحكم فيها المنظمة لتؤثر بها على المستهلكين وتواجه بها المنافسة ومن أهم القدرات التسويقية قدرة المنظمة على تطوير المنتجات والخدمات إذا كانت المنظمة تمتلك القدرة على تطوير المنتجات والخدمات، فإنه من المهم أن تصمم منتجات وخدمات تقابل احتياجات الزبائن وتقابل الأهداف الداخلية للمنظمة بحيث تكون قادرة على اكتساب الزبائن، والقدرة على إدارة التسعير وهو قدرة المنظمة على وضع سعر تنافسي للمنتجات والخدمات مع القدرة على تتبع الأسعار في السوق وقدرة المنظمة على الترويج أو الاتصال التسويقي وهي من القدرات المهمة لأغلب المنظمات وهي القدرات المتعلقة بالإعلان وتنشيط المبيعات، والبيع الشخصي بالإضافة إلى العلاقات العامة وكل الأنشطة

- التي تصب في تواصل المنظمة مع السوق، والقدرة على إدارة قنوات التوزيع وتتمثل في قدرة المنظمة في بناء علاقات وطيدة مع الموزعين وإدارتها بفعالية (Mamouri & Benabdelaziz, 2019,518).
2. القدرات التسويقية التنسيقية Architectural Marketing Capabilities وهي مختلف القدرات التي تتعلق بالإستراتيجيات التسويقية وتسمى القدرات التسويقية الهندسية لأنها الطريقة التي يتم من خلالها تصميم وانتقاء المزيج التسويقي ويعبر عنها بإدارة المعلومات التسويقية وهي قدرات المنظمة في العمليات والتعلم السوقي وتوظيف المعرفة السوقية، وتمثل في جوهر مفهوم التسويق الذي تنطلق عملياته من جمع معلومات مختلفة عن حاجات ورغبات الزبائن وتنتهي أيضاً بجمع معلومات عن ردود أفعالهم وحتى أفعال المنافسين وأصحاب المصالح الأخرى، والتخطيط التسويقي لقدرة المنظمة على تصميم إستراتيجيات تسويقية ملائمة تعظم الاستفادة من الموارد المتاحة في سوق معينة لدعم المزايا التنافسية، وهي تتضمن أنشطة تحليل الزبائن وأصحاب المصالح والتجزئة السوقية، والتحليل الداخلي للمنظمة وذلك بهدف تحديد القيمة التي ستقدم للسوق، والتنفيذ التسويقي وهو العمليات التي من خلالها تكون إستراتيجيات التسويق المرغوبة محولة إلى تشغيل فعلي للموارد وهي مزج وتوظيف الموارد الضرورية الداخلية وجلب الموارد الخارجية لتحقيق أهداف التخطيط التسويقية (Mamouri & Benabdelaziz, 2019,519).
3. القدرات التسويقية البنائية Architectural marketing capabilities يتطلب دمج وتنظيم القدرات التسويقية المتخصصة والقدرات التسويقية التنسيقية، وسميت بهذا الاسم (Architectural) لأن على أساسها يتم بناء وتصميم البرامج التسويقية الخاصة بعناصر المزيج التسويقي، وتضم القدرات التسويقية المرتبطة بالأنشطة والإجراءات الخاصة بالتسويق الإستراتيجي التجزئة والاستهداف والمتوقع، وتشمل القدرة على تخطيط وصياغة الإستراتيجية التسويقية (Mahjoubi & Gharbi,2019,299).
4. القدرات التسويقية الديناميكية The marketing dynamic of concept capabilities نظراً لطبيعة الأسواق الديناميكية فقد تتعرض القدرات والموارد التي تمتلكها المنظمات إلى جمود تنظيمي خاصة إذ لم تستطيع هذه المنظمات من تطوير قدراتها و مواردها بشكل يتناسب والتغيرات في السوق التي تعمل فيه، لأنها تمنع المنظمات من مع المتغيرات في البيئة وهذا ما يؤدي غالباً إلى انخفاض قيمة المخرجات، لذا من الضروري تحقيق توافق بين الموارد والقدرات وذلك من خلال التجديد المستمر للموارد والقدرات وفقاً للتغيرات في البيئة التكنولوجية وفي احتياجات الزبائن من أجل الحفاظ على المزايا التنافسية، وأن القدرات التسويقية الديناميكية ظهرت إلى حيز الوجود وذلك نتيجة تداخل كل من نظرية المستندة إلى الموارد، ونظرية القدرات الديناميكية، وبالتالي فإن القدرات التسويقية الديناميكية تعتبر نوع آخر من القدرات التنظيمية عالية المستوى والتي تم تطويرها وفقاً لنظرية المستندة إلى الموارد ونظرية القدرات الديناميكية (Salih & Sadiq,2022,342).

المبحث الثالث_ الجانب العملي للبحث

أولاً- نتائج التحليل الإحصائي الوصفي لمتغيرات البحث

1. نتائج التحليل الإحصائي الوصفي لمتغير إستراتيجية التسويق الجانبي:

يوضح الجدول (4) نتائج التحليل الإحصائي الوصفي لمتغير إستراتيجية التسويق الجانبي لعينة الدراسة بدلالة معلمات (الوسيط لاستجاباتها، ومستوى تشتت تلك الاستجابات عن الوسط الفرضي لأداة القياس وقدره (3) فضلاً عن تحليل الأهمية النسبية للإبعاد الفرعية بدلالة نسبة الاستجابة لها)، أما على المستوى الكلي فقد حقق متغير إستراتيجية التسويق الجانبي للعينة المبحوثة المعدل العام للوسط الحسابي قدره (3.89)، وانحراف معياري بلغ (0.746)، ونسبة استجابة بالغة (77.8%).

الجدول (4): الوصف الإحصائي لمتغير إستراتيجية التسويق الجانبي

ت	المؤشر	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	نسبة الاستجابة	الترتيب
1	تعمل المنظمة على تحديد فرص التعاون أو الترويج المتبادل مع الصناعات أو الأعمال التجارية الأخرى التي لا ترتبط مباشرة بالمنتجات أو الخدمات الأساسية للمنظمة؟	4.17	0.771	18.49	83.40	1
2	تبحث المنظمة على استكشاف أسواق جديدة وتوليد تدفقات وإيرادات جديدة من خلال الشراكة مع المنظمات التي تشترك في جمهور مستهدف مماثل أو لديها عروض تكميلية؟	3.93	0.751	19.11	78.60	5
3	تستخدم المنظمة إستراتيجيات التسويق غير التقليدية لتمييز نفسها عن منافسيها وإنشاء صورة فريدة للعلامة التجارية بدلاً من الطرق التقليدية في التسويق؟	3.78	0.844	22.33	75.60	11
4	تمتلك المنظمة القدرة على استكشاف طرق جديدة للوصول إلى العملاء المحتملين والتفاعل معهم؟	3.96	0.687	17.35	79.20	4
5	تعمل المنظمة على إعادة هيكلة المعلومات الموجودة والانتقال من الخاص إلى العام من خلال التفكير الجانبي؟	3.96	0.687	17.35	79.20	3

ت	المؤشر	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	نسبة الاستجابة	الترتيب
6	تعمل المنظمة على تمييز نفسها في سوق مزدحم من خلال التفكير خارج الصندوق واستكشاف فرص جديدة وغير متوقعة؟	3.83	0.713	18.16	76.60	8
7	لدى المنظمة القدرة على إدخال منتجات جديدة لا ترتبط مباشرة المنتجات التي تقدمها في الوقت الحالي؟	3.76	0.825	21.94	75.20	12
8	تسعى المنظمة إلى التوسع في السلع أو الخدمات التي تقدمها من خلال البحث عن أسواق جديدة أو عن طريق إنشاء منتجات جديدة تماماً تكمل ما تقدمه من منتجات؟	3.86	0.697	18.05	77.20	6
9	لدى المنظمة القدرة على النظر إلى ما وراء الحدود التقليدية لصناعة معينة أو فئة سلعة معينة لاستكشاف طرق جديدة للنمو والابتكار؟	4.00	0.688	17.20	80.00	2
10	تمتلك المنظمة القدرة على تحليل الاتجاهات الحالية والمستقبلية وتطوير إستراتيجيات جديدة للتسويق؟	3.86	0.712	18.44	77.20	7
11	تعمل المنظمة على إنشاء مساحات سوق جديدة للمنظمة لا ينافسها المنافسون عليها؟	3.79	0.760	20.05	75.80	10
12	للتسويق الجانبي تأثير كبير على أرباح المنظمات ويمكن أن يزيد من حصة المنظمة في السوق وإيراداتها وربحياتها؟	3.83	0.825	21.54	76.60	9
	المعدل الكلي لمتغير إستراتيجية التسويق الجانبي	3.89	0.746	19.18	77.8	

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج spss

✓ يلاحظ من الجدول (4) أن المؤشر (X1) الذي ينص على أنه (تعمل المنظمة على تحديد فرص التعاون أو الترويج المتبادل مع الصناعات أو الأعمال التجارية الأخرى التي لا ترتبط مباشرة بالمنتجات أو الخدمات الأساسية للمنظمة) الذي جاء في المرتبة الأولى بوسط حسابي (4.17) وانحراف معياري

- (0.771) وهذا يشير إلى اهتمام المنظمة على تحديد فرص التعاون أو الترويج المتبادل مع الصناعات أو الأعمال التجارية الأخرى التي لا ترتبط مباشرة بالمنتجات أو الخدمات الأساسية للمنظمة.
- ✓ يلاحظ من الجدول (4) أن المؤشر (X9) الذي ينص على أنه (لدى المنظمة القدرة على النظر إلى ما وراء الحدود التقليدية لصناعة معينة أو فئة سلعة معينة لاستكشاف طرق جديدة للنمو والابتكار) الذي جاء في المرتبة الثانية بوسط حسابي (4.00) بانحراف معياري (0.688) وهذا يشير إلى قدرة المنظمة على النظر إلى ما وراء الحدود التقليدية لصناعة معينة أو فئة سلعة معينة لاستكشاف طرق جديدة للنمو والابتكار.
- ✓ يلاحظ من الجدول (4) أن المؤشر (X3) الذي ينص على أنه (تستخدم المنظمة إستراتيجيات التسويق غير التقليدية لتمييز نفسها عن منافسيها وإنشاء صورة فريدة للعلامة التجارية بدلاً من طرق التقليدية في التسويق) الذي جاء في المرتبة قبل الأخيرة بوسط حسابي (3.78) بانحراف معياري (0.844) وهذا يشير إلى حاجة المنظمة إلى استخدام إستراتيجيات التسويق غير التقليدية لتمييز نفسها عن منافسيها وإنشاء صورة فريدة للعلامة التجارية بدلاً من الطرق التقليدية في التسويق.
- ✓ يلاحظ من الجدول (4) أن المؤشر (X7) الذي ينص على أنه (لدى المنظمة القدرة على إدخال منتجات جديدة لا ترتبط مباشرة بالمنتجات التي تقدمها في الوقت الحالي) الذي جاء في المرتبة الأخيرة بوسط حسابي (3.76) بانحراف معياري (0.825) وهذا يشير إلى حاجة المنظمة إلى إدخال منتجات جديدة لا ترتبط مباشرة بالمنتجات التي تقدمها في الوقت الحالي.

2. نتائج التحليل الإحصائي الوصفي لمتغير القدرات التسويقية:

يعرض الجدول (5) نتائج التحليل الوصفي لمتغير القدرات التسويقية لعينة الدراسة بدلالة معلمات الوسيط لاستجاباتها، ومستوى تشتت تلك الاستجابات عن الوسط الفرضي لأداة القياس وقدره (3) فضلاً عن تحليل الأهمية النسبية للإبعاد الفرعية بدلالة نسبة الاستجابة لها)، أما على المستوى الكلي فقد حقق متغير القدرات التسويقية للعينة المبحوثة المعدل العام للوسط الحسابي قدره (3.95)، بانحراف معياري بلغ (0.756)، ونسبة استجابة بلغة (78.60%).

الجدول (5): الوصف الإحصائي لمتغير القدرات التسويقية

ت	المؤشر	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	نسبة الاستجابة	الترتيب
1	للمنظمة القدرة على تحديد الأسواق المستهدفة وتطوير مزيج من إستراتيجية التسويق الخاصة بها؟	3.97	0.679	17.10	79.40	2
2	تسعى المنظمة إلى فهم حاجات الزبائن المستقبلية والوصول إلى زبائن جدد عن طريق المعارف والخبرات التنظيمية التي تمتلكها؟	3.96	0.802	20.25	79.20	3

ت	المؤشر	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	نسبة الاستجابة	الترتيب
3	تمتلك المنظمة القدرة على خلق وتوليد قيمة للزبائن من خلال العمليات المتكاملة والمستندة على التوافق بين الموارد المعرفية والملموسة؟	3.94	0.730	18.52	78.80	7
4	لدى المنظمة قدرة على فهم التغيرات الحاصلة في الأسواق والاستجابة لها كالتطورات التكنولوجية وتحركات المنافسين؟	3.95	0.709	17.94	79.00	5
5	تعتمد المنظمة عملية تعديل ودمج المهارات ومواردها الداخلية والخارجية لتتناسب والتغيرات البيئية الديناميكية؟	3.93	0.660	16.79	78.60	9
6	تمتلك المنظمة مرونة التخطيط والذي يتناغم مع الحالات البيئية الطارئة؟	4.04	0.717	17.74	80.80	1
7	لدى المنظمة القدرة على مراقبة وتطوير الخطط التسويقية الحديثة وتطوير منتجات وخدمات جديدة والتكيف مع حاجات السوق؟	3.93	0.751	19.11	78.60	10
8	لدى المنظمة القدرة على الاستجابة السريعة لطلبات الزبائن المتغيرة من المنتجات بما يساعد على احتفاظ المنظمة بعلاقات طويلة الأمد معهم؟	3.93	0.833	21.19	78.60	11
9	لدى المنظمة القدرة على تتبع الأسعار في السوق؟	3.95	0.847	21.44	79.00	6
10	تمتلك المنظمة القدرة على إدارة معلوماتها التسويقية التي يتم من خلالها التعلم السوقي وتوظيف المعرفة السوقية؟	3.89	0.754	19.38	77.80	12
11	لدى المنظمة القدرة على تصميم إستراتيجيات تسويقية ملائمة تعظم الاستفادة من الموارد المتاحة في السوق لدعم قدراتها التنافسية؟	3.96	0.717	18.10	79.20	4
12	تمتلك المنظمة القدرة على التجديد المستمر للموارد والقدرات وفقاً للتغيرات في البيئة التكنولوجية وفي احتياجات الزبائن؟	3.93	0.871	22.16	78.60	8
	المعدل الكلي لمتغير القدرات التسويقية	3.95	0.756	19.24	78.60	

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج spss

- ✓ يلاحظ من الجدول (5) أن المؤشر (Y6) الذي ينص على أنه (تمتلك المنظمة مرونة التخطيط والذي يتناغم مع الحالات البيئية الطارئة) الذي جاء في المرتبة الأولى بوسط حسابي (4.04) بانحراف معياري (0.717) وهذا يشير إلى امتلاك المنظمة مرونة التخطيط والذي يتناغم مع الحالات البيئية الطارئة.
- ✓ يلاحظ من الجدول (5) أن المؤشر (Y1) الذي ينص على أنه (للمنظمة القدرة على تحديد الأسواق المستهدفة وتطوير مزيج من إستراتيجية التسويق الخاصة بها) الذي جاء في المرتبة الثانية بوسط حسابي (3.97) بانحراف معياري (0.679) وهذا يشير إلى قدرة المنظمة على تحديد الأسواق المستهدفة وتطوير مزيج من إستراتيجية التسويق الخاصة بها.
- ✓ يلاحظ من الجدول (5) أن المؤشر (Y8) الذي ينص على أنه (لدى المنظمة القدرة على الاستجابة السريعة لطلبات الزبائن المتغيرة من المنتجات بما يساعد على احتفاظ المنظمة بعلاقات طويلة الأمد معهم) الذي جاء في المرتبة قبل الأخيرة بوسط حسابي (3.93) بانحراف معياري (0.833) وهذا يشير إلى حاجة المنظمة امتلاك القدرة على الاستجابة السريعة لطلبات الزبائن المتغيرة من المنتجات بما يساعد على احتفاظ المنظمة بعلاقات طويلة الأمد معهم.
- ✓ يلاحظ من الجدول (5) أن المؤشر (Y10) الذي ينص على أنه (تمتلك المنظمة القدرة على إدارة معلوماتها التسويقية التي يتم من خلالها التعلم السوقي وتوظيف المعرفة السوقية) الذي جاء في المرتبة الأخيرة بوسط حسابي (3.89) بانحراف معياري (0.754) وهذا يشير إلى حاجة المنظمة امتلاك القدرة على إدارة معلوماتها التسويقية التي يتم من خلالها التعلم السوقي وتوظيف المعرفة السوقية.

ثانياً_ اختبار فرضيات البحث:

1. اختبار علاقات الارتباط بين متغيرات البحث:

تتضمن هذه الفقرة التعرف على طبيعة علاقة الارتباط بين متغيرات البحث إستراتيجية التسويق الجانبي والقدرات التسويقية، إذ يشير الجدول (6) إلى وجود علاقة ارتباط معنوية بين متغيري إستراتيجية التسويق الجانبي والقدرات التسويقية، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0.636) عند مستوى معنوية (0.05)، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد اهتمام المنظمة بإستراتيجية التسويق الجانبي زاد ذلك من تعزيز القدرات التسويقية في المنظمة.

الجدول (6): نتائج علاقة الارتباط بين متغير إستراتيجية التسويق الجانبي ومتغير القدرات التسويقية

إستراتيجية التسويق الجانبي	المتغير المفسر
	المتغير المستجيب
0.636**	القدرات التسويقية

$P \leq 0.05$

N=94

df=93-1

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج spss

تأسيساً على ما تقدم يمكن قبول الفرضية الرئيسية الأولى والتي تنص (توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية موجبة بين إستراتيجية التسويق الجانبي والقدرات التسويقية).

2. اختبار علاقات التأثير بين متغيرات البحث:

تشير نتائج تحليل الانحدار في الجدول (7) إلى أن لمتغير إستراتيجية التسويق الجانبي تأثيراً معنوياً في تعزيز القدرات التسويقية، ويدعم هذا التأثير قيمة (F) المحسوبة والبالغة (62.41) وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (3.12) عند درجتي حرية (1، 93) ومستوى معنوية (0,05) ويستدل من قيمة معامل التحديد (R^2) ان (0.404) من التعزيز في القدرات التسويقية يفسره إستراتيجية التسويق الجانبي، فضلاً عن أن هناك مؤشرات عشوائية أخرى لا يمكن السيطرة عليها، ويدعم ذلك قيمة معامل الانحدار (B1) البالغة (0.636) التي تشير إلى أن (636) من التغيرات الحاصلة في المتغير المستجيب هي نتيجة تغير في المتغير المفسر بمقدار وحدة واحدة، وعزز ذلك قيمة (t) المحسوبة والبالغة (7.90) وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (1.66).

الجدول (7): تأثير متغير إستراتيجية التسويق الجانبي في متغير القدرات التسويقية

إستراتيجية التسويق الجانبي						المتغير المفسر
F		T		R ²	B1	B0
الجدولية	المحسوبة	الجدولية	المحسوبة			
3.12	62.41	1.66	7.90	0.404	0.636	0.726

P < 0.05

N=94

df=93-1

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج spss

وتأسيساً على ما تقدم يمكن قبول الفرضية الرئيسية الثانية والتي تنص (توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية موجبة بين إستراتيجية التسويق الجانبي والقدرات التسويقية).

المبحث الرابع: الجانب الاستنتاجي للبحث

أولاً: الاستنتاجات

- جاء البحث لمحاولة معاناة واقع استخدام إستراتيجية التسويق الجانبي ودورها في تعزيز القدرات التسويقية في سلسلة متاجر كار فور في العراق، وقد عكس الاستنتاجات الآتية:
- تمثل إستراتيجية التسويق الجانبي منهجاً علمياً قائماً على النظر إلى ما وراء الحدود التقليدية لسوق محدد أو سلعة معينة لاستكشاف طرق جديدة للنمو والابتكار من خلال إجراء تحول من بيع سلعة إلى خلق تجربة للزبون.
- وجود مفهوم القدرات التسويقية هو أمر أساسي في التأثير على التحليل الفعال للمنافسة والمنافسين فضلاً عن قدرتها على تقديم أفضل المنتجات وفهم الحاجات المستقبلية لزيائنها والوصول إلى زبائن جدد عن طريق المعارف والخبرات والمهارات التنظيمية التي تمتلكها المنظمة.
- تشير نتائج التحليل إلى وجود علاقة ارتباط معنوية بين متغيرات البحث وهذا يشير إلى كلاً زاد اهتمام المنظمة بإستراتيجية التسويق الجانبي في المنظمة زادت من تعزيز القدرات التسويقية.

- هناك قصور في استخدام المنظمة استراتيجيات التسويق غير التقليدية لتمييز نفسها عن منافسيها وإنشاء صورة فريدة للعلامة التجارية.
- حاجة المنظمة إلى إدخال المنتجات جديدة لا ترتبط مباشرة بالمنتجات التي تقدمها في الوقت الحالي.
- عدم قدرة المنظمة على الاستجابة السريعة لطلبات الزبائن المتغيرة من المنتجات بما يساعد على احتفاظ المنظمة بعلاقات طويلة الأمد معهم.
- حاجة المنظمة إدارة معلوماتها التسويقية التي يتم من خلالها التعلم السوقي وتوظيف المعرفة السوقية.

ثانياً: المقترحات

- اتساقاً مع مضمون الاستنتاجات أعلاه، فقد توصل البحث إلى مجموعة من التوصيات كالآتي:
- على المنظمة أن تعزز استخدام استراتيجيات التسويق غير التقليدية لتمييز نفسها عن منافسيها وإنشاء صورة فريدة للعلامة التجارية.
 - ينبغي على المنظمة إدخال المنتجات جديدة لا ترتبط مباشرة بالمنتجات التي تقدمها في الوقت الحالي.
 - التأكيد على أهمية قدرة المنظمة على الاستجابة السريعة لطلبات الزبائن المتغيرة من المنتجات بما يساعد على احتفاظ المنظمة بعلاقات طويلة الأمد معهم.
 - ضرورة امتلاك المنظمة القدرة على إدارة معلوماتها التسويقية التي يتم من خلالها التعلم السوقي وتوظيف المعرفة السوقية.
 - يتطلب من المنظمة تحويل تركيزها من زبائنها الحاليين إلى غير الزبائن، واستكشاف طرق جديدة للوصول إلى هؤلاء الزبائن المحتملين والتفاعل معهم.

Refrence

- Alegre, J., & Chiva, R. (2013). Linking entrepreneurial orientation and firm performance: The role of organizational learning capability and innovation performance. *Journal of Small Business Management*, 51(4), 491-507.
- Alharbi Adel, Saleh, 2015 , The Role of Marketing Capabilities in Firm's Success , *International Journal of Management Science And Business Administration* Vol. 2 , No. 1.
- Alharbi Adel, Saleh, 2015 , The Role of Marketing Capabilities in Firm's Success , *International Journal of Management Science And Business Administration* Vol. 2 , No. 1.
- Aminu, I, mohmood R (2014) mediatingrole of dynamc capabilities on relationship between intelleetual capital and performance: a. heraclical. component medel and perspective in pls-sempath modeling. *research j journal of business management* 9(3).

- Atheeb, Amer. (2018) "Reflection of Marketing Capabilities in Enhancing the Market Organization's Reputation", Journal of Economic and Administrative Sciences, University of Baghdad., 24 (107) 198-216.
- Boone, L. E., & Kurtz, D. L. (2012). Contemporary marketing. Cengage Learning.
- BULGACOV, S., & ELBER, S., & MONICA, M. G. (2016). Dynamic capabilities, Marketing Capability and Organizational Performance. BBR, Braz. Rev, Vol. 14, No. 5.
- Cao, G., Tian, N., & Blankson, C. (2022). Big data, marketing analytics, and firm marketing capabilities. Journal of Computer Information Systems, 62(3), 442-451
- Davcik, N. S., Cardinali, S., Sharma, P., & Cedrola, E. (2021). Exploring the role of international R&D activities in the impact of technological and marketing capabilities on SMEs' performance. Journal of Business Research, 128, 650-660.
- Ferrell, O. C., & Hartline, M. (2014). Marketing strategy. Cengage Learning.
- Hamdi, Muhammad Aqil, 2014, examining the relationship between marketing capabilities and competitive capabilities and their impact on achieving competitive advantage on a number of travel and tourism agencies in Oman, master's thesis, published, Faculty of Business, Middle East University.
- Hassan, Amal Mansour, (2020), The Impact of Dynamic Marketing Capabilities on Strategic Direction, An Exploratory Study of a Number of Private Banks / Baghdad, Journal of Economics and Management, Volume 26, Issue 26.
- Hsieh, M. H., Pan, S. L., & Setiono, R. (2016). The impact of lateral marketing on SMEs' brand awareness and market performance. Journal of Business Research, 69 (11), 5143-5148.
- Kaleka , Anna & Morganb , Neil A. , 2017, How marketing capabilities and current performance drive strategic intentions in international markets, Industrial Marketing Management , vol. 11 .
- Kapoor, M., & Kansal, M. (2014). Advertising and integrated brand promotion. Cengage Learning.
- Kılıç, S., Çağlar, E., Güngör, E., & Çağlar, İ. (2011). A new strategic tool for managing the economic recession: Creating shareholder value with lateral marketing. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 24, 237-246.
- Kotler, P., & De Bes, F. T. (2003). *Lateral marketing: New techniques for finding breakthrough ideas*. John Wiley & Sons.
- Kotler, P., Keller, K. L, (2016). Marketing Management: Pearson India Education Services.
- Mahjoubi, Mohammed Al-Akhdar, Gharbi, & Al-Eid. (2019). Developing marketing capabilities in agricultural institutions as a requirement for the advancement of the agricultural sector: an exploratory study of the reality of marketing capabilities among farmers in the southeastern region of Algeria.
- Malynka O. & Perevozova I. (2019). Comparison of lateral vs. vertical marketing concepts in brand creation process, Technology Audit and Production Reserves, 46(2/4): 43-45

- Mamouri, A., & Benabdelaziz, S. (2019). Evaluating the reality of the marketing capabilities of the service economic institution. *el-Bahith Review*, 19(1), 513-528.
- Marc de Swaan Arons, Frank van den Driest, and Keith Weed, "The Ultimate Marketing Machine," *Harvard Business Review* (July 2014): <https://hbr.org/2014/07/the-ultimate-marketing-machine>
- Martin , Silvia L. & Javalgi , Rajshekhar , 2015 , Entrepreneurial orientation , marketing capabilities and performance: The Moderating role of Competitive Intensity on Latin American International New Ventures, *Journal of Business Research* ,vol. 10
- Martin, S.L.; Javalgi, R.G.; Cavusgil, 2017, E. Marketing capabilities, positional advantage, and performance of born global firms:Contingent effect of ambidextrous innovation. *Int. Bus. Rev.* 26, 527–543
- Moorman, Christine and George S. Day (2016), "Organizing for Marketing Excellence," *Journal of Marketing*, 80 (6), 6–35.
- Morgan, N. A., Slotegraaf, R. J., & Vorhies, D. W. (2009). Linking marketing capabilities with profit growth. *International Journal of Research in Marketing*, 26(4), 284-293.
- NEILL, S., & GURMEET, S., & RAGHUVAR, D. P. (2014). Technologe and Marketing Capabilities in Developing Economic Context: Assessing the Resource Based View Within a Boundition, *International Journal of Business and Economics*, Vol. 13, No.
- Ollila, S. (2012). *Lateral marketing: New techniques for finding breakthrough ideas*. John Wiley & Sons.
- Salih, Shivan Nozt, Sadiq, Durman Suleiman, 2022, Dimensions of Dynamic Marketing Capabilities and Their Reflection in Marketing Recovery / An Exploratory Study of the Opinions of a Sample of Managers of a Number of Private Banks in the Kurdistan Region - Iraq, *Duhok Journal*, Volume 25, Number 2.
- Stevanovski, M. (2011). Lateral marketing and its application in the foods market. *Journal of Hygienic Engineering and Design*.
- Takahashi, A. R. W., Bulgacov, S., Semprebon, E., & Giacomini, M. M. (2017). Dynamic capabilities, marketing capability and organizational performance. *BBR. Brazilian Business Review*, 14, 466-478.
- VIJANDE, L. S., & MARIA, J. SANZO-PERE., & JUAN, A. (2012). Marketing capabilities Development in Small and Medium Enterprises: Implications for performance. *Journal of Centrum Cathedra*, Vol. 5, No. 1.
- Wang, T. (2010). *Marketing Capability, Analyst Recommendations, And Firm Value*, Unpublished Doctoral Dissertation, The University Of Texas At Arlington.
- Yang, N. (2010). *The Evaluation and Process of the Lateral Marketing*
- Yu, W., Jacobs, M. A., Chavez, R., & Feng, M. (2017). The impacts of IT capability and marketing capability on supply chain integration: a resource-based perspective. *International Journal of Production Research*, 55(14), p. 4196-4211.

- Zhang, M., & Zhou, L. (2019). Horizontal marketing strategy and firm performance: Evidence from the Chinese automotive industry. *Asia Pacific Journal of Management*, 36(2), 419-441.
- Базарова, С. К., Набиев, Е. Н., & Шохаманова, А. М. (2019). The nature, value and characteristics of lateral marketing in modern conditions. *Вестник Карагандинского университета. Серия: Экономика*, 93(1), 181-187.